

الجزء الأول من المدرسة الثانية للدرس الثاني

للقواعد الأربع

شرح الشيخ أحمد بازمول حفظه الله تعالى .

السؤال ١ : لماذا توحيد الربوبية يستلزم توحيد الألوهية مع ذكر الدليل ؟

الجواب ١ - توحيد الربوبية يستلزم توحيد الألوهية لأن الخالق ، الرازق ، المدبر للأمر هو المستحق لأن تكون جميع العبادات مصروفة له - سبحانه وتعالى - ولا يجوز صرف أي نوع من أنواع العبادات من دعاء أو ذبح أو طواف أو توكل أو غير ذلك لغير الله لأن صرفها لغير الله هي صرفها للمخلوق . والخالق هو الذي يستحق جميع أنواع العبادات لذلك قال لقمان لابنه ﴿ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾

السؤال ٢- ما هو رد الكفار الذين دعاهم النبي - صلى الله عليه

وسلم - للتوحيد لأنهم لم يحققوا توحيد الألوهية ؟

الجواب ٢ - رد الكفار الذين دعاهم النبي - صلى الله عليه وسلم - للتوحيد

لأنهم لم يحققوا توحيد الألوهية قالوا : " مَا دَعَوْنَاهُمْ وَتَوَجَّهْنَا إِلَيْهِمْ إِلَّا لَطَلْبِ

الْقُرْبَةِ وَالشَّفَاعَةِ " يعني هؤلاء المشركون الذين عبدوا الأصنام والذين عبدوا ما

عبدوا من دون الله - عز وجل - يقولون نحن ما توجهنا إليهم إلا لطلب القرية

والشفاعة فليسوا هم مقصودين بالعبادة وإنما هم يقربونا إلى الله هذه القرية

والشفاعة ؛ أي اتخذناهم وسطاء وشفعاء بيننا وبين الله - عز وجل - .

السؤال ٣ - اشرحي معنى ما تحته خط :

١- قال - عز وجل - : ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾

٢- قال - عز وجل - : ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ .

الجواب ٣- معنى ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ يعني ليست آلهة هم يعرفون أنهم أولياء ، من

ملك من الملائكة أو رسول أو نبي أو رجل صالح .

- ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ﴾ أي ما نتوجه لدعائهم ولطلب الشفاعة منهم .

- ﴿زُلْفَى﴾ أي ما نتوجه إليهم وما ندعوهم إلا لطلب القرية عند الله - عز

وجل - .

السؤال ٤- قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴾ هذا دليل القرية بيني ما هما الصفتان الا تي ذكرهما الله للكفار ؟

الجواب ٤- الصفتان الا تي ذكرهما الله للكفار هما :

أولا : أنهم كذبة ، فهم عبدوا هذه الأصنام وهم توجهوا لها من دون الله ،

وأعطوها من الصفات ومن الأمور ما لا يعطون لله - عز وجل -

ثانيا : أنهم كفار لأنهم أشركوا بالله - عز وجل - ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ

كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴾

السؤال ٥- ما دليل الشفاعة وإلى كم قسم تنقسم الشفاعة ؟

الجواب ٥- وأما دليل الشفاعة ، قوله تعالى : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا

يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ والشفاعة شفاعتان ،

شفاعة منفية وشفاعة مثبتة .

- الشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله وهي

غير مقبولة ولا يُعمل بها ، بل هي باطلة والدليل قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ ۗ

وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ فنفي الله - عز وجل - الشفاعة في قوله ﴿ وَلَا

شَفَاعَةَ ۗ ﴾ فهذه الشفاعة المنفية .

- والشفاعة المثبتة ؛ ومعنى المثبتة يعني الشفاعة التي جاء بها الشرع ، وذكرها الشرع وأنها يُعمل بها .

السؤال ٦- ما هي الشفاعة ؟

الجواب ٦- الشفاعة هي التي تطلب من الله ، قال : والشافع مكرم بالشفاعة ؛ أي أن الله -عز وجل- إذا أذن للشافع يوم القيامة أن يشفع فهذا من باب الكرامة ومن باب الإكرام ومن باب الإحسان والإنعام .
قال : والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الإذن

السؤال ٧- ما هي شروط الشفاعة المثبتة ؟

الجواب ٧- شروط الشفاعة المثبتة :

- **الشرط الأول :** أن تطلب من الله - عز وجل - فلا تطلب من فلان ولا فلان ، إنما تطلب من الله - عز وجل - .

- **الشرط الثاني :** الرضا عن الشافع فإذا كان الشافع مثلاً كافراً أو كان الشافع منافقاً فإنه لا تقبل شفاعته ، وليس له الشفاعة فهو داخل في الشفاعة المنفية .

- فلا بد أن يكون الشافع ممن يكرمه الله -عز وجل- بالشفاعة ، وهم أهل الإسلام والإيمان ، هذا الشرط الثاني .

الشرط الثالث: الرضا عن المشفوع له ، بأن يكون مات على الإسلام ومات على التوحيد ، فإن الكافر أو المنافق هؤلاء لا يشفع لهم لأن هؤلاء قد غضب الله عليهم .

السؤال ٨- أهل السنة يثبتون الشفاعة وهي أنواع فما هي أنواعها ؟

الجواب ٨ - أهل السنة يثبتون الشفاعة وأنها أنواع ، فالشفاعة العظمى تكون

لرَسُول -صلى الله عليه وسلم- في أرض المحشر ، حين يذهب الناس إلى الأنبياء ثم ينتهون إلى النبي محمد -صلى الله عليه وسلم-

فيقول : أنا لها أنا لها فيذهب ويسجد فيفتح عليه من محامد الله والثناء عليه وشكره ثم يقال له : ارفع رأسك واسأل تعط واشفع تشفع .

ثم شفاعة الملائكة وشفاعة الصالحين وشفاعة أهل الجنة لبعض أهل الجنة في علو منزلتهم إلى آخره من أنواع الشفاعات .

نمت إشراق الشفق أحمد بامرول -مفطه الله-

السؤال ٩- هل هناك من أنكر الشفاعة ؟

الجواب ٩ - نعم هناك من أنكر الشفاعة فالمعتزلة والخوارج أنكروا الشفاعة

لأهل الكبائر لأنهم يُكفرون أهل الكبائر ، والصحيح أن أهل الكبائر تحت

المشيئة وأن الشفاعة ثابتة لهم إن رضي الله - سبحانه تعالى بالشروط التي ذكرنا

السؤال ١٠ - هل دعاء الأولياء ومحبتهم وإعطائهم بعض الصفات

وصرف بعض أنواع العبادات لهم تسمى شركاً أم لا وما الدليل؟

الجواب ١٠ - نعم دعاء الأولياء ومحبتهم وإعطائهم بعض الصفات وصرف

بعض أنواع العبادات لهم تسمى شركاً لأن صرف أي نوع من أنواع

العبادة لغير الله هي شرك سواء كان عبداً صالحاً أو ملكاً أو رسولاً أو حجراً أو

شجراً أو قمراً إلى آخره والدليل قوله تعالى: ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ

وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ﴾ .

السؤال ١١ - لماذا نُهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها؟

الجواب ١١ - نُهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها لأن الشيطان

يرقب الشمس بمعنى يتحين ويراقب الشمس ، حتى إذا كانت عند غروبها أو

عند طلوعها فإنه يجعلها بين قرنيه فلذلك نهى النبي -صلى الله عليه وسلم-

عن الصلاة في هذا الوقت ، إرغاماً للشيطان وإبعاداً وحمايةً للتوحيد والنبي -

صلى الله عليه وسلم- قال : تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى إذا

بين قرني الشيطان قام فنقرها أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً .

السؤال ١٢ - هل النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها

نهي عام؟

الجواب ١٢ - النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها ليس نهي

عام بل ذكر العلماء النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها لغير سبب ، أما لو كانت لذات سبب كتحية المسجد أو صلاة جنازة أو نحو ذلك أو صلاة فائنة فإن المسلم يصلي لله - عز وجل - ولكن أن يقوم المسلم ويتطوع تطوعاً مطلقاً عند طلوع الشمس أو عند غروبها فإنه منهي عن ذلك .

السؤال ١٣ - هل هناك من اتخذ الملائكة والنبين أرباباً من دون الله تعالى وما الدليل ؟

الجواب ١٣ - نعم هناك من اتخذ الملائكة والنبين أرباباً من دون الله و: **وَدَلِيلُ**

الْمَلَائِكَةِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا ﴾
وَدَلِيلُ الْأَنْبِيَاءِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ ۖ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ۖ تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۖ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ (١١٦) .

السؤال ١٤ - قال تعالى : ﴿ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾ متى يسأل عيسى

عليه السلام هذا السؤال و ما المقصود منه ؟

الجواب ١٤ - يوم القيامة يقول الله - عز وجل - لعيسى - عليه الصلاة

والسلام - ﴿ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾ هذا السؤال ليس من باب طلب الجواب

ولكن هذا من باب توبيخ المشركين والإنكار عليهم يعني لا حجة لكم في عبادة

عيسى أو عبادة مريم أو عبادة أحدٍ من دون الله - عز وجل - فعيسى - عليه
الصلاة و السلام - لم يقل للناس اعبدونِ و اعبدوا أُمي واتخذون إلهين من دون
الله ، قال عيسى ﴿ سُبْحَانَكَ ﴾ ؛ أي أنزهك يا الله فأنت الخالق المستحق
للعبادة ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق ؛ ليس لي أن أدعو الناس لعبادة
غيرك فهذا ليس لي .

